الأمم المتحدة

A/C.2/57/SR.11

الجمعية العامة

الدورة السابعة والخمسون

Distr.: General
16 March 2006
Arabic
Original: Spanish

الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة الحادية عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد سوازو ..... (هندوراس)

ثم: السيد بن ملوك (نائب الرئيس) .....(المغرب)

المحتويات

البند ٨٤ من جدول الأعمال: المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي

(و) الأعمال التحضيرية للاجتماع الوزاري الدولي المعني بالتعاون في مجال النقل العابر

(ج) تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

02-64459 (A)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥:١٥.

البند ٨٤ من جدول الأعمال: المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي

(و) الأعمال التحضيرية للاجتماع الوزاري الدولي المعني بالتعاون في مجال النقل العابر

مشروع القرار *A/C.2/57/L.2*

١ - **السيد فالانيلا** (فنزويلا): تكلم باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، فعرض مشروع القرار المعنون ''الأعمال التحضيرية للاجتماع الوزاري الدولي المعني بالتعاون في مجال النقل العابر''، وأعلم اللجنة بأن أذربيجان وأرمينيا وكازاخستان قد انضمت إلى مقدميه.

(ج) تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية (A/56/370 و Add.1؛ A/57/71-E/2002/52 و Add.1؛ A/C.2/57/2)

٢ - **السيد ساماسيكو** (رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات): أدلى ببيان بشأن العملية التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، فقال إن التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصالات أحدثت خلال السنوات القليلة الماضية تغيرات أساسية في جميع مجالات النشاط الإنساني. وقد تولد عن هذه العملية مجتمع جديد، هو مجتمع المعلومات، يتيح لكل امرئ فرصة لكي ينتج ويسجل ويجهز وينشر معلومات شفوية أو كتابية أو بصرية بغير قيود من حيث الزمن أو المسافة أو الحجم.

٣ - واستطرد قائلا إن الناس ظنوا في البداية أن مجتمع المعلومات هو مجتمع يبشر بالتقدم الذي من شأنه أن يؤدي إلى قيام نظام جديد لتوزيع الأنشطة وفرص العمل والثروة بين الشمال والجنوب، وأن يجلب معه التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز العدالة الاجتماعية في العالم. على أن ذلك الوعد لم يتحقق، وبالنسبة لمعظم أبناء البشر فإن مجتمع المعلومات ليس له وجود. ذلك أن واحدا وتسعين في المائة من مستعملي الإنترنت يعيشون في البلدان الغنية، التي تؤوي ١٩ في المائة من سكان العالم. ومن ثم فإن التحدي يكمن في خلق رؤية جديدة لمجتمع المعلومات، وتقرير قواعده الأساسية، ووضعه في متناول جميع بني البشر وتكريسه لخدمة التنمية البشرية من أجل التغلب على الفجوة الرقمية. وبلوغ هذا الغرض يقتضي تزويد الجنوب بالهياكل الأساسية التي تمكنه من الانخراط في تلك العملية. وينبغي استعمال تلك الهياكل على نحو ينطوي على احترام التنوع الثقافي واللغوي، كما ينبغي توفير الموارد المالية اللازمة.

٤ - وأوضح أن الغرض من مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، الذي سينعقد على مرحلتين، في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ وفي تونس في عام ٢٠٠٥، هو التصدي لتلك التحديات. فسيعكف مؤتمر القمة على دراسة الأساليب الكفيلة بوضع ثورة مجتمع المعلومات في خدمة التنمية البشرية، والتغلب على الفجوة الرقمية، وكفالة عدم طمس التكنولوجيات الجديدة للثقافات. وتحقيقا لتلك الغاية، سيتم اعتماد إعلان وخطة عمل، وسيتمكن أصحاب المصلحة الرئيسيون في مجتمع المعلومات، أي الدول والمنظمات الحكومية الدولية والشركات الخاصة والمجتمع المدني، من المشاركة في عملية الصياغة التي ستدور طوال العملية التحضيرية.

٥ - وذكر أنه يتعين على الدول أن تعمل على إيجاد إطار قانوني مستقر يضمن المنافسة المنصفة والشفافة، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي بدوره إلى اجتذاب الاستثمار الخاص. وعليها أيضا أن تنشئ إطارا لاتخاذ إجراءات متضافرة من شأنها أن تفتح الباب للمشاركة البناءة من جانب ذلك

المجتمع الجديد لكي يزدهر ويستفيد من التآزر بين كل أصحاب المصلحة. ويجب أن تقوم المنظمات الحكومية الدولية بوضع معايير لتمكين أفرقة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من العمل في شبكات على الصعيد العالمي؛ ويجب أن تقوم الشركات الخاصة بتوفير تكنولوجيات تتوافق مع الأوضاع المحلية بتكلفة معقولة وأن تستثمر في بناء واستغلال الشبكات، وأن يقوم المجتمع المدني بتقديم المحتوى لجميع مجالات النشاط الإنساني.

٦ - وأشار إلى أن مؤتمر القمة العالمي سيتناول جملة مسائل منها ما يلي: الإطار القانوني والقواعد والمنافسة والاستثمار الخاص؛ والهياكل الأساسية والقدرة على استعمالها؛ والتنمية ومجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة والعمالة؛ والتطبيقات والمحتوى والتنوع الثقافي؛ والمعرفة والتدريب؛ والوظائف المحددة للمرأة والشباب والمشاركة النشطة والفعالة من جانب المجتمع المدني.

٧ - وقال إن التحضير لمؤتمر القمة العالمي يعتبر من زاوية سياسية عملية حكومية دولية تتولى قيادتها اللجنة التحضيرية، وباب حضور اجتماعاتها مفتوح للمنظمات الحكومية الدولية والشركات والمجتمع المدني. وعلاوة على ذلك، تقرر عقد أربعة مؤتمرات إقليمية، في أفريقيا وأوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وأضاف أن العملية التحضيرية جارية بالفعل ولكن لا يزال يلزم التغلب على عقبتين: الحيلولة دون طغيان المسائل الإجرائية على المسائل الموضوعية، والحيلولة دون طغيان المسائل التقنية على المسائل القانونية.

٨ - وأعرب عن الأمل في أن يؤدي توافق الآراء بشأن التنمية المستدامة، والفرص التي تتيحها تكنولوجيات المعلومات، إلى التمكين من بناء مجتمع معلومات يقوم على أسس اقتصادية سليمة تستند إلى عملية ديمقراطية لصنع القرار. وأعرب عن الأمل أيضا في أن يساعد مؤتمر القمة على تحويل مجتمع المعلومات إلى مجتمع اتصالات، يكون فاتحة لقيام حوار عالمي جديد.

٩ - **السيد غانييه** (المنسق التنفيذي لأمانة مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات): أشار إلى الوثيقتين المعنونتين ''الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات) (A/57/71-E/2002/52 و Add.1)، وقال إنه يعتقد أن من المناسب تقديم ما استجد من معلومات بشأن الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة. وأضاف أنه في الدورة الأولى للجنة التحضيرية، التي انعقدت في أوائل تموز/يوليه، تم إقرار القواعد والأحكام المتصلة بمشاركة الوفود واعتمادها. وقد حضرت ١٤٢ دولة عضوا تلك الدورة، التي أتاحت للمشاركين فيها فرصة للدخول في مناقشة مفيدة ومتعمقة حول مواضيع مؤتمر القمة. وفي أيلول/سبتمبر، نظمت اللجنة التحضيرية اجتماعا غير رسمي لإمعان النظر بدرجة أكبر في ما لم يخضع لتقييم مفصل من مواضيع ومحتوى. وفي ذلك الاجتماع، وضع تحديد أوضح لمواضيع ومحتوى ومبادئ العملية التحضيرية ومؤتمر القمة.

١٠ - وذكر أن الدورة الثانية للجنة التحضيرية ستعقد في جنيف في الفترة من ١٧ إلى ٢٨ شباط/فبراير. وقد طلبت الدعوات التي وجهت لحضور تلك الدورة إلى جميع الأطراف المعنية أن تضع مقترحات محددة للعمل بغية إدراجها في خطة العمل التي ستعرض على مؤتمر القمة، والتي ستركز عليها الدورة الثانية للجنة التحضيرية. وأعرب عن الأمل في تلقي تلك المقترحات المحددة في موعد أقصاه ٧ كانون الأول/ديسمبر. وقال إن من المقرر عقد الدورة الثالثة للجنة التحضيرية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣. وأشار إلى أن أحد العناصر الهامة من العملية التحضيرية هو مجموعة المؤتمرات الإقليمية التي ستعقد على مدى الأشهر القادمة، والتي ستساهم في الدورة التحضيرية الثانية. وأعرب عن

الأمل في أن يقوم مختلف المنظمات الدولية بتقديم مساهمات أيضا.

١١ - وفيما يتعلق بالحالة المالية لمؤتمر القمة والعملية التحضيرية، ذكر أن الميزانية الأولية المقدمة والمعتمدة من مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات تبلغ ٧,٨ من ملايين الفرنكات السويسرية. وقد تم تلقي مبلغ لا يتجاوز ٢,٢ من ملايين الفرنكات السويسرية. على أن هذه الحالة تتحسن تدريجيا بفضل ما يرد من مساهمات جديدة. وقد تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم مبلغ ٣٠٠ ٠٠٠ يورو، كما أشارت إسبانيا إلى أنها ستقدم مساهمة وأعلنت كندا أنها ستساهم بمبلغ مليون واحد من الدولارات الكندية. وقال إنه ينبغي التنويه تنويها خاصا بالمساهمتين السخيتين المقدمتين من اليابان وسويسرا لما لهما من أهمية كبيرة بالنسبة للعملية التحضيرية.

١٢ - وأشار إلى قرار الجمعية العامة ١٨٣/٥٦، الذي يدعو إلى المساهمة النشطة والمباشرة من جانب جميع أصحاب المصلحة في مجتمع المعلومات، وقال إنه يلزم التشديد على أهمية تلك المشاركة في مؤتمر القمة والعملية التحضيرية. وأضاف أن عددا من الأطراف المشاركة في العملية أعرب عن عدم ارتياح تلك الأطراف للوقت المخصص لها وعن الأهمية التي تعلقها على مساهماتها. وذكر أن تكلل مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات بالنجاح يقتضي تمكن جميع الأطراف من المشاركة والمساهمة فيه. وقال إن جميع المبادرات العالمية والوطنية والإقليمية الجاري تنفيذها في داخل إطار مجتمع المعلومات ستتجلى في مؤتمر القمة.

١٣ - **السيد خان** (شعبة دعم المجلس الاقتصادي والاجتماعي والتنسيق): قال إن فرقة العمل المعنية بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات هي أول هيئة في الأمم المتحدة تضم الموظفين الحكوميين المسؤولين عن سياسات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وأصحاب الأدوار القيادية في مجال تكنولوجيا المعلومات من القطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية وممثلي المجتمع المدني، والهيئات الرئيسية المتعددة الأطراف. وقد استفادت فرقة العمل استفادة فعالة من طابعها المتعدد الأطراف من أجل إقامة شبكات عالمية من الأطراف المهتمة بالأمر، بما في ذلك شبكة تتكون من مجموعة من صناع السياسة من جميع أنحاء العالم، وعدد من الشبكات الإقليمية، وشبكة من الأفرقة العاملة، تساهم في تناول مسائل مثل التمكن من الوصول إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وبناء القدرات البشرية، ومشاركة البلدان النامية في المنظمات الدولية ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وهذه الشبكات تساهم كلها مساهمة فعالة في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، وهو أمر توليه فرقة العمل أعلى أولوية.

١٤ - وأعلن أن من المقرر أن تنعقد الدورة القادمة لفرقة العمل في جنيف أثناء الدورة الثانية للجنة التحضيرية، وستكرسها الفرقة لمسألة مساهمتها في مؤتمر القمة ومساهمة الشبكات التي أقامتها.

١٥ - وأخيرا، أعاد تأكيد الدعم الكامل من جانب الأمم المتحدة، وبخاصة الأمانة العامة وفرقة العمل، للعملية التحضيرية لمؤتمر القمة، وأكد للجنة أنه سيتم توجيه اهتمام جميع الدول الأعضاء لمؤتمر القمة، ليس بصفته اجتماعا تقنيا فحسب، وإنما أيضا بصفته محفلا سياسيا عالميا سيتم فيه تحديد صورة مجتمع المعلومات، والموافقة على أهداف مجتمع المعلومات، وتقرير العلاقات التعاونية اللازم قيامها لوضع تلك الأساليب موضع التنفيذ.

١٦ - **السيد هرنانديز** (وحدة التفتيش المشتركة): عرض تقرير وحدة التفتيش المشتركة عن دعم منظومة الأمم المتحدة

للعلم والتكنولوجيا في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (A/56/370 و Add.1)، وقال إنه التقرير الثالث من سلسلة من التقارير ترمي إلى تقييم الدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة لبناء القدرات المحلية في مجال العلم والتكنولوجيا في البلدان النامية، حسب ما نصت عليه القرارات وبرامج العمل التي اعتمدت في مختلف المؤتمرات والاجتماعات التي انعقدت على مدى العقدين الماضيين.

١٧ - وأشار إلى أن إعداد التقرير تواكب مع صدور إعلانات وتوصيات بارزة حول موضوع العلم والتكنولوجيا عن اجتماعات حكومية دولية مختلفة، مثل مؤتمر الجنوب لمجموعة الـ ٧٧ والصين، الذي انعقد في هافانا في نيسان/أبريل ٢٠٠٠، والذي أعرب عن عميق القلق لتزايد تهميش الأمم المتحدة في مجال العلم والتكنولوجيا، وقرر أن يجعل العلم والتكنولوجيا بندا ذا أولوية في جداول العمل الوطنية والتعاون بين الجنوب والجنوب. وبالمثل فإن مؤتمر قمة الدول الثماني المصنعة الرئيسية، الذي انعقد في أوكيناوا، اليابان، في تموز/يوليه ٢٠٠٠، تعهد بتقديم دعمه من أجل تضييق الفجوة الرقمية بين الشمال والجنوب. كما أن الإعلانين اللذين اعتمدا في مؤتمر القمة للألفية، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، قد اعترفا بما للعلم والتكنولوجيا من قوة في الإسراع ببلوغ الأهداف الإنمائية الدولية.

١٨ - وأوضح أن الهدف من التقرير هو تقييم مقدار ترجمة الإعلانات السياسية والتدابير التشريعية التي اعتمدتها الدول الأعضاء إلى برامج لمنظومة الأمم المتحدة، وإن كان للنتائج التي تحققت أي أثر في تحسين الأحوال المعيشية للمستفيدين. وقال إن النتيجة الرئيسية التي خلص إليها التقرير هي أن منظومة الأمم المتحدة قد استجابت بالفعل لأولويات حكومات أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في مجال التكنولوجيا، ولا سيما في مجال بناء القدرات، وبناء المؤسسات، وتنمية الموارد البشرية، وتعزيز إقامة الشبكات، بما في ذلك طرائق التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. على أن التقرير يكشف أيضا عن بعض نواحي الضعف العامة في الدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة: عدم كفاية المبادرات المشتركة أو المشتركة بين عدة وكالات من أجل بناء القدرات في مجال العلم والتكنولوجيا في المنطقة؛ والموارد المحدودة للغاية المرصودة في الميزانية لمبادرات العلم والتكنولوجيا؛ وضعف الصلات بين المشاريع والقطاعات الاقتصادية المنتجة. وأضاف أنه يمكن إرجاع تلك النواحي من القصور إلى ما تم في التسعينيات من تصفية نهائية لهياكل الدعم المركزية في الأمم المتحدة، وبخاصة مركز تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، مما أسفر عن تدني الأولوية المعطاة لميدان العلم والتكنولوجيا في داخل منظومة الأمم المتحدة.

١٩ - وذكر أن التقرير يوصي بأن التغلب على تلك النواحي من الضعف يتطلب أن تقوم منظومة الأمم المتحدة بإنشاء برنامج مشترك للعلم والتكنولوجيا، تساهم فيه كل الوكالات المتخصصة بالإضافة إلى هيئات الأمم المتحدة. ويوصى أيضا بأن يركز البرنامج مبدئيا على ثلاثة مجالات ذات أولوية: التكنولوجيا الأحيائية، والتكنولوجيات السليمة بيئيا، وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وسيمكن البرنامج المقترح من الاستجابة على نحو أكثر فعالية للأوليات العالمية في مجال العلم والتكنولوجيا، كما سيمكن الدول الأعضاء من متابعة تنفيذ أهداف العلم والتكنولوجيا التي حددتها الإعلانات المعتمدة في مؤتمرات القمة التي سلفت إليها الإشارة، وسيوفر القدرات من أجل تنسيق تعبئة الموارد، والبحث والتطوير، والعمليات الميدانية.

٢٠ - **السيدة فيبالوبوس** (فنزويلا): تكلمت باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، فقالت إن تطوير العلم والتكنولوجيا أمر أساسي لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. على أن الدراية الفنية والتكنولوجيا لا تزال متركزة في عدد صغير من

البلدان في حين أن معظم سكان العالم لا يستفيدون من نواحي التقدم المحرزة في مجال العلم والتكنولوجيا، وبقيت البلدان النامية متخلفة عن الركب وتزايدت أوجه التفاوت اقتصاديا واجتماعيا بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية.

٢١ - واستطردت قائلة إن علاج هذه الحالة يتطلب تكريس عمليات نقل التكنولوجيا لخدمة التنمية بالنسبة للجميع، وينبغي للأمم المتحدة أن تركز أنشطتها على تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية. ويحتاج الأمر إلى آليات جديدة للتعاون فيما بين الحكومات والمشاريع والدوائر الأكاديمية، من أجل بناء القدرات البشرية عن طريق تعزيز التعليم والتدريب والابتكار وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة والفردية.

٢٢ - وأشارت إلى أن مؤتمر الجنوب لمجموعة الـ ٧٧ شدد على الحاجة إلى كفالة تمكن الجنوب من الوصول إلى المعارف والتكنولوجيا وإلى تقوية دور الأمم المتحدة في القضاء على العقبات التي تعترض ذلك الوصول. وقالت إن مجموعة الـ ٧٧ والصين تحث الأمم المتحدة على أن تركز جهودها على نقل التكنولوجيا وتشجيع التكنولوجيا المحلية من أجل تحسين قدرة البلدان النامية على المنافسة.

٢٣ - وأضافت أن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) أسندت إليه ولاية واضحة فيما يتعلق بتنسيق الأنشطة المتصلة بالتكنولوجيا في داخل منظومة الأمم المتحدة. وقد توسعت هذه الولاية في عام ١٩٩٣ حين بدأت الأمم المتحدة تقدم الخدمات الفنية لمركز تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، مما ساعد على تنسيق أنشطة منظومة الأمم المتحدة في مجال تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية. وأثنت على المبادرة التي قام بها الأونكتاد بإنشاء شبكة تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، التي توفر معلومات مفيدة عن الأنشطة المتصلة بالعلم والتكنولوجيا وتروج لنواحي التقدم العلمي والتكنولوجي ذات الأهمية للبلدان النامية. وشكرت أيضا اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية لمساهمتها في العملية التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات. وأعلنت أن مجموعة الـ ٧٧ والصين تريد أن تقوم بدور بناء في تلك العملية، وتعتقد أن العلم والتكنولوجيا يمثلان جانبا رئيسيا في استراتيجيات التنمية المستدامة.

٢٤ - وذكرت أن التقدم الذي يحرز في مجال العلم والتكنولوجيا يمارس أثرا هاما على جميع جوانب الحياة تقريبا وعلى الاقتصادات الوطنية، ولا سيما اقتصادات البلدان النامية. ولذلك يتعين تزويد الأمم المتحدة بما يكفي من الموارد من أجل الوفاء بولايتها في مساعدة البلدان النامية في وضع السياسات والاستراتيجيات اللازمة لسد الفجوة التكنولوجية بين الشمال والجنوب.

٢٥ - وأعربت عن ترحيبها بجهود فرقة العمل المعنية بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وقالت إنه ينبغي مضاعفة التعاون الدولي في ذلك المجال، مع التركيز على بناء القدرات المحلية في البلدان النامية وتشجيع وتمويل عمليات نقل التكنولوجيا إلى تلك البلدان بشروط ميسرة، بما في ذلك الشروط الائتمانية التساهلية والتفضيلية بالاتفاق المتبادل، مع مراعاة ما تنفرد به تلك البلدان من احتياجات. وأخيرا، حثت البلدان المتقدمة على تهيئة الأحوال اللازمة التي تمكن الجميع من جني فوائد التقدم والابتكار في مجال العلم والتكنولوجيا.

٢٦ - **السيد ستايهلن** (سويسرا): قال إن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات تنطوي على إمكانيات هائلة للتنمية البشرية إذ أنها يمكن أن تكون عاملا يساعد على النمو الاقتصادي وحسن الإدارة والنهوض بالأحوال المعيشية وضم المجتمعات المحلية المعزولة والمحرومة. على أنه بالرغم من

الاضطلاع بمبادرات هامة عديدة من أجل تكريس تلك التكنولوجيات لخدمة التنمية، مثل إنشاء فرقة العمل المعنية بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات التابعة للأمم المتحدة، وفرقة العمل المعنية بالتكنولوجيا الرقمية التابعة لمجموعة البلدان الثمانية، والمبادرة العالمية للمحفل الاقتصادي العالمي المتعلقة بالفجوة الرقمية، وشراكة المعرفة العالمية، فإنها لم تعثر بعد مركز تنسيق يمكن من الاستفادة من ما يحتمل أن يوجه بينها من تآزر.

٢٧ - وأضاف أن مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات سيسعى إلى علاج هذه الحالة حيث سيضم جميع الجهات الفاعلة — الدول والمنظمات الدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني — ويخرج بتوافق آراء عالمي بهدف جني ثمار الثورة التكنولوجية وتكريسها لخدمة أهداف الإعلان بشأن الألفية. أما الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة، وبخاصة الدورة الأولى للجنة التحضيرية في تموز/يوليه، فإنها تمكن من وضع الإطار المؤسسي لمؤتمر القمة وتحديد بنود جدول أعماله. وبالتالي، فقد حان الوقت الآن لترتيب الأولويات بغية اعتماد إعلان وخطة عمل في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

٢٨ - وذكر أنه في إطار تلك العملية، فإن أول أولوية هي إدماج نتائج جميع المؤتمرات الإقليمية المقرر عقدها في وثيقة واحدة، يجري تقديمها إلى اللجنة التحضيرية، ويمكن أن تشمل المشروع الأول للإعلان وبرنامج العمل. ثانيا، يجب تعزيز التعاون بين الأمانة التنفيذية والاتحاد الدولي للاتصالات وسائر المنظمات الدولية المهتمة بالأمر، مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والبنك الدولي، وفرقة العمل المعنية بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات التابعة للأمم المتحدة، وفرقة العمل المعنية بالتكنولوجيا الرقمية التابعة لمجموعة البلدان الثمانية، واللجان الاقتصادية الإقليمية، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، التي يجب أن تساهم بنشاط في العملية التحضيرية لمؤتمر القمة من أجل الاستفادة بصورة جيدة من ما يحتمل أن يوجد من جوانب التآزر ولتجنب ازدواج الجهود أو تبديدها.

٢٩ - وأضاف أن ضم الجميع يجب أن يكون هو المبدأ الهادي في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة على جميع المستويات، إذ يجب أن تشارك فيها جميع الدول والحكومات، فضلا عن مختلف الفئات الاجتماعية والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص، الذي له دور أساسي في العملية. ويمكن أن تلعب المبادرات التي تشمل عدة أصحاب مصلحة دورا رائدا وحافزا في مساهمة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في التنمية، وإن كان يلزم وضع آليات جديدة للمشاركة تطبق على تلك العملية الجامعة، من قبيل ''المناسبات المربوطة شبكيا''، إذ أن من شأن وجود هيكل يكمل مؤتمر القمة الحكومي الدولي بمنابر رسمية موازية أن يعزز الإمكانيات المتاحة لمساهمة جميع المشاركين من الجهات غير الحكومية.

٣٠ - وأشار إلى أن مؤتمر القمة يجب أيضا أن يتناول بصورة متكاملة كافة فئات المسائل ذات الصلة التي أثارها مقدِم مجتمع المعلومات. فعلاوة على الهياكل الأساسية والتكنولوجيا، فإن تلك المسائل تشمل عناصر مثل بناء القدرات والمؤسسات، ووضع المعلومات في سياقها الصحيح، وحماية التنوع الثقافي واللغوي. أما المسائل المتصلة بالتجارة الإلكترونية أو أمن المعلومات والشبكات أو حماية البيانات أو كفالة السرية للمستعملين أو مكافحة الجرائم الحاسوبية، فإنها تتطلب حلولا عالمية. كما ينبغي النظر في الأطر التنظيمية القائمة على الصعد العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية والمسائل المتصلة بحقوق الإنسان. وكان من رأيه أن التعليم والتدريب، بمعناهما الواسع، وتشجيع التنوع الثقافي واللغوي، أمور لها أهمية فائقة في تضييق الفجوة الرقمية وتيسير ضم جميع البلدان إلى مجتمع المعلومات.

٣١ - **السيد حسن** (باكستان): قال إنه يريد أن يضم صوته إلى البيان الذي أدلت به ممثلة فنزويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين. وأشار إلى أنه ينبغي اتخاذ تدابير عملية على الصعيدين الوطني والدولي لكفالة استفادة سكان البسيطة طرا من ثورة المعلومات والاتصالات. وعلى الصعيد العالمي، يجب أن تضطلع الأمم المتحدة بدور رائد في تشجيع نقل تكنولوجيات ومعارف المعلومات والاتصالات إلى البلدان النامية. والمبادرتان اللتان انطلقتا من الأمم المتحدة أو بدعم منها في الآونة الأخيرة، ألا وهما إنشاء فرقة العمل المعنية بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وعقد مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، إنما ينهضان شاهدا على ما تمتلكه الأمم المتحدة من قدرة هائلة في مجال نشر فوائد التكنولوجيات الجديدة في جميع أنحاء العالم.

٣٢ - وأشار إلى أنه تم التسليم في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة في عام ٢٠٠٢ بشأن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بأن عدم التمكن من الوصول إلى التكنولوجيا هو أهم مشكلة تواجه البلدان النامية. وبناء على ذلك فإنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يعطي أولوية عالية لتعزيز جهود نقل التكنولوجيات إلى البلدان النامية على أساس تفضيلي. وفي هذا الصدد، يجب إعطاء الأولوية لتنفيذ ما يوجد من التزامات سابقة متعددة الأطراف، وبخاصة الحوافز المنصوص والمتفق عليها في الفقرة ٢ من المادة ٦٦ من الاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة. وقد اتفق في تلك الدورة أيضا على أن التمكن من الوصول إلى التكنولوجيا وإن كان أمرا أساسيا بالنسبة للتنمية فإنه ليس كافيا في حد ذاته. ذلك أن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات يجب أن تكون مقترنة، في جملة أمور، بتوفير الكهرباء والهياكل الأساسية والحواسيب وما يكفي من التمويل والمهارات.

٣٣ - وأضاف أن مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات القادم سيوفر فرصة من أجل الاستجابة لتلك التحديات بروح جديدة من التعاون. والمفروض أن يعمل ذلك المؤتمر على تشجيع تنمية تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وأن يزيل كل العقبات التي تحد من وصول البلدان النامية إلى تلك التكنولوجيات. وتلك العقبات تحد أيضا من الجهود التي تبذلها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم لكي تصبح أطرافا نافعة في مجتمع المعلومات العالمي في مواجهة السياسات الاقتصادية لكبرى الشركات عبر الوطنية. وينبغي للمؤتمر أيضا أن يقترح تدابير تتخذ في الأجلين القصير والطويل في مجالات التعليم وبناء القدرات وتنمية الموارد البشرية وتبادل المعلومات والتجارب لكي يتسنى للبلدان النامية الاستفادة على أتم وجه من فوائد مجتمع المعلومات. ووقتها فقط سيتاح للمجتمع الدولي أن يحقق قيام مجتمع معلومات عالمي متين ومستدام.

٣٤ - وأعلن أن باكستان قامت، في إطار إستراتيجيتها الإنمائية، باعتماد سياسة دينامية لتشجيع تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، تتكون عناصرها الرئيسية من التدريب واسع النطاق، وتصميم أطر تشريعية وتنظيمية، وتوفير حوافز للمستثمرين، وإنشاء هياكل أساسية ذات كفاءة وفعالة التكاليف توفر التمكن بتكاليف مقبولة وعلى نطاق واسع من الوصول إلى تلك التكنولوجيات. على أن كل جهود البلدان النامية ستذهب سدى إذا لم يقم المجتمع الدولي، بقيادة الأمم المتحدة، ببذل جهود موازية لدعمها. وفي هذا الصدد، اقترح تعزيز دور اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية وتخصيص موارد كافية من الميزانية العادية لتمويل أنشطة منظومة الأمم المتحدة في مجال تشجيع تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية. وينبغي أن يقوم مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، بالتعاون مع الهيئات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة،

بإجراء دراسة من أجل تحديد المجالات التي يمكن أن تقوم فيها شراكات بين الأمم المتحدة والقطاع الخاص. وينبغي للأمانة العامة للأمم المتحدة والصناديق والبرامج أن تستطلع كل السبل الممكنة لشن حملة لبناء القدرات تستهدف البلدان النامية، وذلك خاصة من خلال تعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب. وأخيرا، ينبغي اتخاذ تدابير محددة لتنفيذ المادتين ٧ و ٨ من الاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة، الذي يرمي إلى تسهيل الوصول إلى التكنولوجيات ونشرها ونقلها.

٣٥ - **السيد ستانيسلافوف** (الاتحاد الروسي): قال إن حكومته تؤيد تماما عقد مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، حيث أنه منبر عالمي سيوفر فرصة فريدة للنظر في مختلف جوانب إنشاء مجتمع معلومات عالمي النطاق.

٣٦ - وأوضح أن مؤتمر القمة لا ينبغي أن يقتصر على مناقشة الجوانب التقنية للتغلب على الفجوة الرقمية؛ إذا ينبغي له أن يضع إطارا عريضا للعمل، يأخذ في الاعتبار الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية لمجتمع المعلومات، بغية الاستفادة الفعالة من قدرات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة. ومن الضروري التركيز على جوانب مثل السيادة الوطنية، والأمن في الفضاء الحاسوبي، وحرية تداول المعلومات، وحماية حقوق الإنسان في الاتصالات العالمية، وكفالة أن تعبر مقررات مؤتمر القمة بطريقة متوازنة عن التحديات والفرص الناشئة من التقدم الذي تحرزه تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. ومن المهم أيضا عمل تحليل موضوعي للخبرة المكتسبة حتى الآن وللمبادرات الجديدة المتصلة بإقامة مجتمع معلومات عالمي على الصعد الدولية والإقليمية.

٣٧ - وأعلن أن الاتحاد الروسي يمكن أن يقدم مساهمة كبيرة في الجهود المبذولة للتغلب على الفجوة الرقمية وإنشاء مجتمع معلومات عالمي. فالخبرة العريضة للاتحاد الروسي في إدخال تكنولوجيات جديدة للمعلومات والاتصالات بأرخص الوسائل، مع الاستفادة المثلى من الشبكة التناظرية القائمة وفي حالات عديدة بالاستعانة بتكنولوجيات تناظرية ورقمية مطورة داخليا، أمر له أهمية كبيرة بالنسبة لبلدان عديدة، ولا سيما البلدان النامية. ولهذه الخبرة فائدة شديدة إذا كانت مستويات الاستثمار منخفضة وكانت هناك درجات كبيرة من التفاوت في مستويات المعيشة فيما بين مختلف الفئات السكانية.

٣٨ - وذكر أن وفده يقوم بدور نشط في العملية التحضيرية لمؤتمر القمة، وأنه يرحب بنتائج الاجتماع الأول للجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، ويشدد على أهمية الأنشطة التحضيرية على الصعيد الإقليمي.

٣٩ - وقال إن مهمة الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، بصفته منسق الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة، هي أن يحصل على الموارد اللازمة لتمويل تلك الأعمال التحضيرية وعقد مؤتمر القمة. وينبغي الحصول على تمويل من القطاع الخاص والمجتمع المدني ومن سائر آليات التمويل الخارجة عن الميزانية.

٤٠ - **السيد شنده** (الهند): قال إن وفده يضم صوته إلى البيان الذي أدلت به ممثلة فنزويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين. وأضاف أن حكومته تعلق أهمية كبيرة على العلم والتكنولوجيا باعتبارهما عاملا حاسما في التنمية والنمو الاقتصادي، وقد دأبت على تركيز جهودها على تحسين نوعية مؤسسات العلم والتكنولوجيا وتشجيع التعليم والتدريب على كل المستويات. وقد ارتفع استثمار الهند في مجال البحث والتطوير بدرجة ضخمة على مدى العقود الخمسة الماضية، وتزمع حكومته أن تزيده إلى نسبة ٢ في المائة من الدخل المحلي الإجمالي على مدى السنوات الخمس

القادمة. على أن جهود البلدان النامية في هذا الشأن تمثل كسرة ضئيلة من متطلباتها. أما البلدان المتقدمة فلديها رهن إشارتها الموارد المالية اللازمة للبحث العلمي. وحسب ما جاء في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٠ الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فإن إنفاق ٢٩ بلدا من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في عام ١٩٩٨ على البحث والتطوير تجاوز كامل الناتج الاقتصادي لأفقر ٣٠ بلدا في العالم. ولذلك أهاب بالبلدان المتقدمة أن تفي بالتزامها بنقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية بشروط ميسرة لتمكينها من مواجهة التحديات الإنمائية والبيئية، حسب ما نص عليه جدول أعمال القرن ٢١ وخطة جوهانسبرغ التنفيذية.

٤١ - وأوضح أن جهود البلدان النامية على الصعيد الوطني يجب أن تستكمل بقيام بيئة دولية تراعي ضرورة الوصول إلى طائفة عريضة من التكنولوجيات في المجالات الاجتماعية والاقتصادية ذات الأهمية البالغة. وفي ظل تواصل ظهور الابتكارات التكنولوجية، فإن نقل الدراية التقنية واستيعابها يجب أن يتم في الوقت المناسب وبشروط مواتية. على أن كلفة نقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية من خلال نظم الملكية الفكرية الحالية قد ارتفعت بشدة؛ ويجب إعادة النظر في تلك النظم من أجل إقامة توازن أعدل بين ضرورة مكافأة الابتكار وضرورة كفالة نشر المعارف والتكنولوجيا على نطاق واسع. وأعرب عن ترحيب وفده بالإعلان الوزاري الصادر في الدوحة، وما أنطوى عليه من تفسير مرن لجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالاتجار في مجال الصحة العامة، وهو ما ينبغي أن يوسع لكي يشمل مجالات اجتماعية أخرى تتمتع فيها تطبيقات العلم والتكنولوجيا بأهمية حاسمة بالنسبة لخير البشرية.

٤٢ - وقال إن على المجتمع الدولي أن يزيد من تشجيعه للبحث في مجال تكنولوجيات مثل التكنولوجيا الأحيائية وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، لأنها تنطوي على إمكانات عظيمة بالنسبة للبشرية؛ كما يجب مراعاة متطلبات السلامة والقيم الأدبية. ومن سوء الحظ أنه على الرغم من الجهود العديدة التي بذلت فلم يتم بعد التوصل إلى توافق آراء حول الطريقة الصحيحة للاستفادة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في مساعدة البلدان النامية في جهودها الرامية إلى تحسين مستوى المعيشة لشعوبها. وفي الوقت ذاته، فإن الفجوة الرقمية آخذة في الاتساع.

٤٣ - وذكر أن على الأمم المتحدة أن تضطلع بدور رائد في تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية. وتضطلع اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية وفرقة العمل المعنية بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات بأعمال من شأنها أن تساهم مساهمة هائلة في مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات. كما أن المؤتمر الأول رفيع المستوى لبلدان الجنوب المعني بالعلم والتكنولوجيا، المقرر أن ينعقد في دبي في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ سوف يلعب دورا هاما في مساعدة مؤسسات بلدان الجنوب على تشجيع تطوير المعارف والتكنولوجيا في البلدان النامية.

٤٤ - تولى السيد بن ملوك (المغرب) الرئاسة.

٤٥ - **السيد نيكوليسكو** (رومانيا): قال إن التطور غير المسبوق الذي شهدته تكنولوجيات المعلومات والاتصالات أحدث تغييرات أساسية في المجتمع.والهدف من مؤتمر القمة العالمي القادم المعني بمجتمع المعلومات هو الحد من الفجوة الرقمية لكي تتمكن الأغلبية العظمى من سكان العالم من الحصول على الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمجتمع المعلومات.

٤٦ - وأضاف أن المؤتمرات الإقليمية تحتل مكانا محوريا في عملية الإعداد لمؤتمر القمة، وسيكون لرومانيا شرف استضافة

المؤتمر الوزاري الإقليمي الأوروبي القادم، الذي سيركز على ضرورة المحافظة على التوازن بين الخصوصية الإقليمية والبعد العالمي، وتقوية التعاون فيما بين الدول المشاركة بغية اعتماد خطة عمل مشتركة، وإتاحة الفرصة للنظر في الاستراتيجيات والإنجازات والتحديات لمساعدة المشاركين على الاطلاع على صورة دقيقة للتقدم المحرز تجاه مجتمع المعلومات ووضع منهاج للحوار يشمل كل أصحاب المصلحة الرئيسيين على الصعيد الأوروبي، بما في ذلك الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والهيئات الدولية. وأعرب عن الأمل في أن يثبت المؤتمر جدواه في التحضير لاجتماعات مؤتمري القمة في جنيف وتونس، وأن يقدم صورة أفضل لكيفية مواجهة تحديات مجتمع المعلومات.

٤٧ - **السيد ماكيبرا** (شيلي): قال إن وفده يضم صوته إلى البيان الذي أدلت به ممثلة فترويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين. وأشار إلى أن موضوع تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية له أهمية خاصة بالنسبة لشيلي، حيث سينعقد المنتدى العالمي الأول للتكنولوجيا الأحيائية في المدينة الشيلية كونسبسيون في الفترة من ٩ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

٤٨ - وذكر أن التقدم المذهل المحرز على مدى العقود الثلاثة الماضية في مجال التكنولوجيا الأحيائية قد حمل بلدانا عديدة على تحويل وتحديث صناعات تقليدية وإنشاء صناعات جديدة. وقد أدى ذلك إلى ظهور مشاكل وفرص من جميع الأنواع في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وهذا التقدم ينبغي أن يستثمر لفائدة كل البشرية وأن يتم تطويره وفقا لمجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية المتفق عليها دوليا.

٤٩ - وأوضح أن مختلف تطبيقات التكنولوجيا الأحيائية مكنت من استصلاح مناطق ملوثة، وتدوير النفايات، وتطوير عمليات أنظف للإنتاج الصناعي. وفي ميدان الصحة البشرية، مكنت تلك التطبيقات من تخفيض عدد الأمراض المستعصية إلى أكثر من النصف وإنتاج أدوية أكثر فعالية. كما تم إحراز تقدم ضخم في علاج أمراض مثل الناعور والتهاب الكبد والسرطان والإيدز ومرض ألزهايمر ومرض باركنسون.

٥٠ - وأشار إلى أن أثر التطبيقات الجديدة للتكنولوجيا الأحيائية على اقتصادات البلدان النامية كان موضع تحليل في عدد من المنتديات المتعددة الأطراف. وقد ورد ذكر هذه المسألة تحديدا في جدول أعمال القرن ٢١، الذي اعتمد في مؤتمر قمة الأرض المنعقد عام ١٩٩٢، وفي الفقرة ٤٢ من خطة التنفيذ التي اعتمدت في مؤتمر قمة جوهانسبرغ. وعملا بالاتفاقات التي تم التوصل إليها في هاتين القمتين، من المزمع أن يبدأ المنتدى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية مناقشة شاملة تفضي إلى عمليات لنقل المعارف، وحماية التنوع الأحيائي، واعتماد إستراتيجية للحد من أوجه التفاوت بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة.

٥١ - وأعلن أن حكومته تريد المساهمة في إنشاء مراكز للحوار من أجل التعاون الدولي، وقد أصدر رئيس شيلي أمرا بإنشاء لجنة وطنية لتنمية التكنولوجيا الأحيائية، تضم ممثلين لمختلف الهيئات، لوضع إستراتيجية للسياسة العامة. وقد انضمت شيلي إلى قائمة مقدمي مشروع القرار الذي عرضته مجموعة الـ ٧٧ والصين، وذلك بدافع من الرغبة في التعاون مع الدول الأعضاء وبناء مجالات للاتفاق يكون لها أثر في تحقيق التنمية الاقتصادية للأمم وتحقيق صالح جميع الشعوب.

٥٢ - **السيدة لومبان توبنغ - كلاين** (سورينام): تكلمت باسم دول الجماعة الكاريبية، فقالت إن تلك الدول تضم صوتها إلى البيان الذي أدلت به ممثلة فترويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين.

٥٣ - وأضافت أن العلم والتكنولوجيا هما محرك التنمية البشرية المستدامة والنمو الاقتصادي؛ والتكنولوجيا بمختلف أشكالها يمكن أن تساعد على خلق المزايا التنافسية والثروة وعلى تحسين نوعية المعيشة. وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات يمكن أن تنسحب بأثر إيجابي على جميع قطاعات المجتمع. ولذلك فمن الضروري سد الفجوة الرقمية في ذلك المجال ومساعدة البلدان النامية على اكتساب ما يلزم من المعارف والهياكل الأساسية العلمية والتكنولوجية لتمكينها من الاستفادة من العولمة وتجنب التهميش.

٥٤ - وأشارت إلى أن المجالات التي يمكن في أغلب الظن أن تتأثر في بلدان الجماعة الكاريبية بنواحي التقدم العلمي والتكنولوجي هي الحد من الفقر، وتعميم التعليم، والنمو الاقتصادي، والإعلام، والإدارة، والسير العام للسوق والاقتصاد الموحدين للجماعة الكاريبية. وإنشاء مجتمع المعلومات والحد من نواحي التفاوت في ذلك المجال أمر يجب النظر فيه على أعلى مستوى سياسي، ويجب على الجماعة الكاريبية أن تضع إستراتيجية مشتركة لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

٥٥ - واستطردت قائلة إن الجماعة الكاريبية تستطيع بل من واجبها أن تمارس أثرا على العملية العالمية لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات من خلال شبكة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابعة لفرقة العمل المعنية بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، التي هي هيئة للأمم المتحدة يقصد بها أن تقوم بالدور القيادي العام في وضع إستراتيجيات لتنمية تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وتضييق الفجوة الرقمية، واستعمال مثل هذه التكنولوجيات لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٥٦ - وأعلنت أن دول الجماعة الكاريبية ترحب باقتراح اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية الداعي إلى إنشاء آلية دولية لدعم وتعزيز أنشطة البحث والتطوير في البلدان النامية وفي المجالات ذات الأهمية الشديدة لتلك البلدان. ومن الأهمية بمكان تقوية الهياكل الأساسية للعلم والتكنولوجيا في ميدان الصحة من أجل التصدي بفاعلية لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في منطقة الكاريبي.

٥٧ - وقالت إن الابتكارات التي ظهرت في الآونة الأخيرة في مجال التكنولوجيا الأحيائية قد خلقت فرصا جديدة في ميادين الزراعة وتربية الماشية والزراعة المائية، وعملت على تحسين الصحة البشرية وحماية البيئة. ويجب تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب، وبين الشمال والجنوب، وفي هذا السياق أعربت عن ترحيب وفدها بالمؤتمر الرفيع المستوى لبلدان الجنوب المعني بالعلم والتكنولوجيا القادم، الذي سينعقد في دبي، وبالمنتدى العالمي الأول للتكنولوجيا الأحيائية، الذي سينعقد في شيلي. كما ينبغي لمؤسسات الأمم المتحدة أن تتعاون مع شبكات العلم والتكنولوجيا العديدة الموجودة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٥٨ - وأضافت أنه ينبغي اتخاذ تدابير لنقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية، ولا سيما عن طريق الاستثمار المباشر الأجنبي. ويجب أيضا حماية حقوق الملكية الفكرية؛ ومن ثم فإن دول الجماعة الكاريبية ترحب بالوثيقة التي انبثقت من الاجتماع الوزاري لبلدان منطقة الكاريبي بشأن الملكية الفكرية، التابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، الذي انعقد في سورينام في يومي ٥ و ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٢. وأعربت عن ترحيبها أيضا بالمقرر الذي اتخذته اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية بإنشاء صندوق استئماني خاص للأنشطة في مجال تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، والمقرر الذي اتخذه مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات بعقد مؤتمر قمة عالمي بشأن مجتمع المعلومات.

٥٩ - وأكدت أنه يلزم التقيد بما يتصل بالأمر من المعايير والاتفاقات الدولية لتعزيز مراعاة القواعد الأخلاقية في استعمال العلم والتكنولوجيا ومكافحة الجريمة في هذا المجال. ويمكن للأمم المتحدة أن تضطلع بدور هام في هذا الشأن بالتعاون من خلال مشاريع يجري تنفيذها مع الجامعات وسائر مؤسسات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في منطقة الكاريبي.

٦٠ - **السيد رجب** (مصر): أعرب عن تعازي وفده لوفد إندونيسيا وكل البلدان الأخرى التي منيت بفقدان مواطنين لها في الاعتداءات الإرهابية التي وقت في عطلة نهاية الأسبوع، وقال إن مصر تضم صوتها إلى البيان الذي أدلى به وفد فنزويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين.

٦١ - وأضاف أن الأنشطة التي تقوم بها الأمم المتحدة في مجال التكنولوجيا والتنمية تمثل البداية الحقيقية نحو تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، التي نصت على ضرورة مساعدة البلدان النامية في تضييق الفجوة المعلوماتية التي تفصلها عن الدول المتقدمة. وقال إن ثورة المعلومات تمثل السبيل الأمثل للدول من أجل النهوض بكافة مجالات الحياة، بما في ذلك القضايا الاجتماعية التي تعوق مسار التنمية، مثل انتشار الأوبئة وضعف مستويات المناهج التعليمية، وذلك عن طريق التبادل السريع للمعلومات والاطلاع على ما يصدر من أبحاث علمية واجتماعية تنشر في شبكات المعلومات وقواعد البيانات. وذكر أن الدراسات والتقارير والوثائق الصادرة عن الجمعية العامة والهيئات ذات الصلة في هذا المجال تؤكد جميعها أهمية توفير كافة احتياجات التقدم التكنولوجي للبلدان النامية، من خلال التفاوض مع القطاع الخاص والشركات العملاقة للمعلومات، لكي تقدم منتجاتها بأسعار مناسبة إلى البلدان النامية والكوادر الحكومية الأخرى، خاصة أن هناك بلدانا نامية لديها خبرات متميزة في هذا المجال.

٦٢ - وأعرب عن ترحيب وفده بعقد مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات وعمليته التحضيرية، وعن ثنائه على الأعمال التي تقوم بها حكومتا سويسرا وتونس، وتلك التي تقوم بها بلدان أخرى تستضيف اجتماعات تحضيرية إقليمية. وقال إن من المهم للغاية أن يتطرق مؤتمر القمة إلى النظر في المسائل الرئيسية التي سيثيرها مجتمع المعلومات، وهي: إقامة الهياكل الأساسية؛ وفتح الأبواب وإتاحة الاستفادة من مجتمع المعلومات للجميع بصفة عادلة؛ وخدماته وتطبيقاته؛ واحتياجات المستعملين والجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لاستعماله؛ وأثر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات على التعليم. ويجب أيضا مراعاة جميع الجوانب الإنمائية والاقتصادية والمتعلقة بالسياسة العامة والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي تتجلى فيها الاختلافات الثقافية بين الشعوب والدول ولكنها لا تمنعها من التحاور من أجل مستقبل يضمن الخير والسلام للجميع.

٦٣ - **السيدة فيوتي** (البرازيل): قالت إن وفدها يضم صوته إلى البيان الذي أدلت به فنزويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، ويعرب عن ثنائه على شيلي ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) لأخذ زمام المبادرة في تنظيم المنتدى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية الذي سيعقد في عام ٢٠٠٣. وأشارت إلى أن الأمم المتحدة تواكب التطورات التي تقع في مجال العلم والتكنولوجيا، ومن شأن ما قرره المجلس الاقتصادي والاجتماعي من عقد اجتماعات سنوية للجنة المعنية بتكريس العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية أن يعزز أعمال المنظمة في هذا المجال.

٦٤ - ووصفت مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، المقرر انعقاده في الشهور القادمة، بأنه حدث هام بالنسبة للمجتمع العالمي. فاسم المؤتمر في حد ذاته يشمل جميع المسائل التي تثيرها الثورة الرقمية ويشهد على التأثير الهائل الذي مارسته تكنولوجيات المعلومات والاتصالات

على الاقتصادات والمجتمعات في السنوات الأخيرة. وقالت إن البرازيل تبذل كل ما في وسعها من أجل تسخير هذه التكنولوجيات لخدمة التنمية والديمقراطية. وبرنامجها لمجتمع المعلومات، الذي يتبع نهجا متعدد القطاعات، يشجع استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في مجالات التعليم والصحة والإدارة العامة، ويسعى إلى نشر استعمال هذه التكنولوجيات لدى جميع القطاعات السكانية، من خلال تطوير محتوى محلي، وإنشاء وصلات بين المكتبات والجامعات، وتشجيع التعلم من بعد. كما ساعدت تلك التكنولوجيات على تحسين الخدمات العامة وعلى تعزيز الديمقراطية. ومن الأمثلة الهامة على ذلك استعمالها في العملية الانتخابية. وبالإضافة إلى تلك المبادرات الوطنية، دأبت البرازيل على المشاركة في الاجتماعات الدولية وعلى العمل من أجل تعزيز التعاون الإقليمي.

٦٥ - وقالت إن مجتمع القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات ينبغي أن يركز على التنمية وعلى دعم تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. كما ينبغي أن يعالج الفجوة الرقمية وذلك بتدعيم جهود كل البلدان النامية للاستفادة من إمكانات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وللتعاون الدولي أهمية بالغة في سد تلك الفجوة؛ فهناك إمكانات هائلة لم تستكشف للتعاون بين الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب. وينبغي للبلدان المتقدمة والبلدان النامية والمؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص أن تضم جهودها من أجل تشجيع نقل التكنولوجيا، وتوظيف الاستثمارات في إقامة الهياكل الأساسية، وبناء القدرات. على أنه ينبغي تلافي اتباع نهج تجاري في إقامة الشراكات، ويجب عدم إغفال الأولويات الإنمائية.

٦٦ - وأشارت إلى أن أهمية تكنولوجيات المعلومات والاتصالات أدت إلى إدراجها في جداول أعمال مختلف المنتديات. ولئن كان ذلك التطور جديرا بالترحيب، فإنه يثير أيضا مسألة هي ما إذا كان يجري اتخاذ القرارات الهامة دون مشاركة كافية من البلدان النامية. ومؤتمر القمة يتيح فرصة لتناول هذا الهاجس. وباعتبار أن المؤتمر هو منتدى حكومي دولي عالمي العضوية، فسيكون بمقدوره أن يمعن النظر في هذه المسألة من زوايا عدة وأن يتخذ ما يستوجبه الأمر من قرارات. ويمكن لمؤتمر القمة أن يقوم بدور رئيسي فيما يتعلق بمسألة إدارة الإنترنت، حيث أنه يلزم تعزيز مشاركة البلدان النامية في المداولات بشأن هيكل الفضاء الحاسوبي وسيره. كما يجب أن يدور مؤتمر القمة وعمليته التحضيرية بطريقة شفافة ومنفتحة وديمقراطية. وسيقاس نجاحه بمدى مساهمته في تحويل الفجوة الرقمية إلى فرص وفي تشجيع التنمية.

٦٧ - **السيد العياري** (تونس): قال إن وفده يضم صوته إلى البيان الذي أدلت به ممثلة فنزويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين. وأضاف أن البحث العلمي والتكنولوجي، وبخاصة البحث في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، يقوم بدور أساسي في تعزيز التنمية. وعلاوة على ذلك فإن دمج البلدان النامية في اقتصاد قوامه المعرفة أمر من شأنه أن يتيح فرصا جديدة للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. ووفقا لما جاء في الإعلان بشأن الألفية، الذي قرر فيه رؤساء الدول والحكومات كفالة أن تتاح فوائد تلك التكنولوجيات للجميع، فإن من المهم تسهيل الوصول إلى المعارف والتكنولوجيات ونقلها إلى البلدان النامية بشروط ميسرة من أجل تقوية قدرتها التقنية وإنتاجيتها وقدرتها على المنافسة في السوق العالمية. ومن المهم أيضا تحديد ما يعترض نقلها من عقبات ومن قيود تفتقر إلى المبررات.

٦٨ - وأضاف أنه لما كانت الأمم المتحدة تعلق أهمية على الاقتصاد وعلى العلم والتكنولوجيا، فإنها المنتدى المثالي لالتماس حلول للهوة التي تفصل بين الشعوب في كل المجالات. وفي ذلك الصدد، ينبغي للجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية أن تضطلع بدور بارز،

ولا سيما في قطاعات الصحة والتعليم والزراعة. ومن المهم أن توفر للجنة وأمانتها الموارد اللازمة لقيامها بتنفيذ ولايتها والمساهمة في تنفيذ مقررات وتوصيات المؤتمرات الدولية الرئيسية ومؤتمرات القمة العالمية، وبخاصة مؤتمر القمة العالمي الذي انعقد في جوهانسبرغ. وينبغي أن تكون فرقة العمل المعنية بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات التابعة للأمم المتحدة هي الهيئة التي تتولى توجيه الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة من أجل وضع استراتيجيات إنمائية في هذا المجال.

٦٩ - وأشار إلى أن تونس وافقت على استضافة المرحلة الثانية من مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات في عام ٢٠٠٥ لاقتناعها بأنه سيوفر منتدى لوضع خطط للتعاون ترمي إلى الحد من الفجوة الرقمية. وعدم كفاية درجة وصول البلدان النامية إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات يمكن أن يؤدي إلى تفاقم ما تعانيه من تهميش وأن يعطل إدماجها في الاقتصاد العالمي، حسب ما تم تأكيده أثناء دورة الجمعية العامة المكرسة لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات التي عقدت في حزيران/يونيه ٢٠٠٢. وفي هذا الصدد، قال إن بلده اعتمد استراتيجية تقوم على تحديث الهياكل الأساسية للمعلومات والاتصالات، وتنظيم القواعد واللوائح التي تحكم هذا القطاع، وتنمية الموارد البشرية، سواء على أساس التدريب أو من خلال الانتهاء من إنشاء ١٠ مجمعات تكنولوجية متخصصة بحلول عام ٢٠١٠. وقد أسفر هذا النهج عن استجابة وطنية لتلبية الاحتياجات العامة، مثل التصفح الإلكتروني، وأمن المعاملات، وأدوات الوصول إلى التطبيقات الجديدة. كما قدمت تونس تصورا جديدا للتعاون الإقليمي والدولي، ويمكن أن تكون تجربتها مثالا تحتذيه البلدان النامية الراغبة في تزويد أنفسها باستراتيجيات وطنية لتحقيق مجتمع المعلومات.

٧٠ - وشدد على ضرورة مشاركة الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية مشاركة نشطة في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة، وفي المؤتمرات الإقليمية القادمة، وفي مؤتمر القمة ذاته. كما وجه انتباه الوفود إلى مشروع القرار الذي سيشترك بلده مع سويسرا في تقديمه إلى اللجنة الثانية للموافقة عليه بشأن مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات. وأوضح أن دعم جميع الدول الأعضاء لمشروع القرار المذكور سيكون بمثابة تأكيد عام للتصميم على ضم الجهود من أجل إقامة مجتمع معلومات عالمي.

٧١ - **السيدة غوستافسون** (الولايات المتحدة الأمريكية): قالت إن بلدها يقترح أن يركز مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات على ثلاثة مجالات رئيسية: أمن الشبكات، وتنمية الهياكل الأساسية، وبناء القدرات البشرية. ويجب أن تتيقظ الدول الأعضاء لأية محاولة ترمي إلى استغلال العملية التحضيرية لمؤتمر القمة لفرض رقابة على الإنترنت أو أي شكل آخر من أشكال الاتصال. ومن المهم التسليم بأن الكثير من المعلومات مشمول بحماية أنظمة الملكية الفكرية القائمة أو هو يمثل معلومات مملوكة للحكومات أو الأعمال التجارية.

٧٢ - وأوضحت أن مجتمع المعلومات لا يمكن أن يزدهر إلا إذا توفرت الحماية السليمة لهياكله الأساسية الهامة. ومفتاح هذه الحماية ليس هو القوانين واللوائح، بل هو ثقافة وعادات من يستعملون تلك الهياكل الأساسية. وفي هذا الصدد، قالت إن بلدها يعكف على إعداد مشروع قرار سينص على تقرير المبادئ الأساسية لثقافة عالمية لأمن الفضاء الحاسوبي، وسيستضيف يوم ١٩ تشرين الأول/أكتوبر اجتماعا غير رسمي لمناقشة مشروع ذلك القرار.

٧٣ - **السيدة لويس** (منظمة العمل الدولية): قالت إن التطور السريع لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات يعمل على زيادة التفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين البلدان وفي

داخلها. وإذا كانت البلدان التي تمتلك شبكات للاتصالات وقوة عمل ماهرة والهياكل الأساسية اللازمة وسياسات داعمة قد تمتعت بسرعة نمو الإنتاجية، سواء في قطاع تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الأساسية أو في سائر القطاعات، فإن البلدان المحرومة من تلك المزايا تجد أن الوصول إلى الأسواق العالمية يزداد صعوبة.

٧٤ - وأضافت أن منظمة العمل الدولية تشعر بالتفاؤل الحذر تجاه فرص العمالة التي ستولدها تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة، التي ترتبط بخلق وظائف جديدة وأساليب عمل جديدة. ومثال ذلك أن تلك التكنولوجيات ولدت نموا سريعا في قطاع الخدمات. ومع إدخال الإنترنت والبريد الإلكتروني، تزايد أيضا العمل للحساب الخاص، وهو أمر استفادت منه النساء حيث أن العمل في المترل يمكنهن من تنظيم حياتهن الأسرية على نحو أكثر كفاءة. وعلاوة على ذلك، فإن فصل العمل عن الموقع المادي جعل من الممكن نقل الوظائف من البلدان المصنعة إلى البلدان النامية في شكل موظفين يعملون في ''المكتب الخلفي'' في مراكز للرد على الاستفسارات الهاتفية، وإدخال البيانات، وتطوير البرمجيات. وتشير التقديرات إلى أن ما يصل إلى ٥ في المائة من جميع وظائف قطاع الخدمات (حوالي ١٢ مليون وظيفة) في البلدان المصنعة يمكن أن ينقل إلى البلدان النامية بهذه الطريقة.

٧٥ - وأوضحت أن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ترتبط، من ناحية أخرى، بفقدان الوظائف، ولا سيما نتيجة للتقادم والتشغيل الآلي والاستغناء عن أعمال الوساطة، فضلا عن تخفيض وحدات الإنتاج، وزيادة الاستعانة بمصادر خارجية ونقص عدد الوظائف الأساسية. وفي هذا الصدد، هناك حاجة واضحة إلى حماية العمال.

٧٦ - وأشارت إلى أن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات يمكن أن تكون أداة للتنمية، حيث تتيح للمؤسسات الصغيرة في البلدان التي لا تتوفر فيها الهياكل الأساسية المادية اللازمة لإنهاء المعاملات فرصة الوصول إلى الأسواق العالمية من خلال الإنترنت. وعن طريق التطبيقات اللاسلكية، يمكن للبلدان النامية أن توفر على نفسها تكاليف الهياكل الأساسية للاتصالات الأرضية. وإذا توفر المزيج الصحيح من مهارات وسياسات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، يمكن أن تتحول البلدان إلى مواقع هامة في الأسواق العالمية للمنتجات غير المنظورة أو منتجات تكنولوجيا المعلومات.

٧٧ - وقالت إنه مما لا شك فيه أن التكنولوجيات الجديدة توفر إمكانيات لنمو العمالة، وتحسين نوعية المعيشة، وتعزيز مهام التنمية. والتحدي المطروح على مؤتمر القمة هو كفالة ترجمة تلك الإمكانيات إلى واقع بالنسبة لمعظم سكان العالم. وأعلنت أن منظمة العمل الدولية تؤيد تأييدا تاما مؤتمر القمة العالمي، وتأمل أن يتيح للمجتمع العالمي أن يضع استراتيجيات تعمل على سد الفجوة الرقمية.

٧٨ - **السيد فاسيهن** (المنظمة العالمية للملكية الفكرية): قال إن نواحي التقدم التي تحرز في مجال العلم والتكنولوجيا يحركها الابتكار والإبداع، وهما عنصران يتمتعان بأهمية شديدة بالنسبة للملكية الفكرية. وقد اضطلعت المنظمة العالمية للملكية الفكرية ببرامج جديدة ترمي إلى كفالة استفادة جميع البلدان من الملكية الفكرية، مثل استعمال الابتكار والإبداع في توليد الثروة، وتشجيع تنمية رأس المال الفكري في جميع الأمم، والاستعمال العملي للملكية الفكرية من جانب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتعزيز الحصة السوقية.

٧٩ - واستطرد قائلا إنه اعترافا بأن الاستعمال النافع للملكية الفكرية يتوقف على إنشاء مؤسسات مستدامة للملكية الفكرية، فقد عمدت المنظمة العالمية للملكية الفكرية إلى مساعدة دول أعضاء كثيرة على النهوض بمكاتبها المعنية بالملكية الفكرية، واتخذت عددا من المبادرات، منها نشر مشاريع للتشغيل الآلي وتقييم المقترحات وتقديم المشورة الفنية. وقد افتتحت المنظمة مشاريع للتشغيل الآلي في بلدان مختلفة وتواصل تطوير وتشغيل المشروع الإقليمي لنظم المعلومات لبلدان منطقة الكاريبي. كما أنها قدمت المشورة بشأن حوسبة المكاتب المعنية بالملكية الفكرية للبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وقد قامت WIPONET، الشبكة العالمية للمعلومات التابعة لمنظمته، بربط ما يربو على ٤٠ مكتبا حتى تاريخه من المكاتب المعنية بالملكية الفكرية البالغ عددها ٣٠٠ التي تزمع ربطها في جميع الدول الأعضاء في منظمته. ويشمل مشروع WIPONET خدمات وفوائد كثيرة أخرى، منها تقديم الهياكل الأساسية الحاسوبية الجوهرية، والوصل بالإنترنت، والاتصالات السريعة والمأمونة، وتبادل البيانات مع سائر المكاتب المعنية بالملكية الفكرية والمنظمة، والمشاركة من بعد في اجتماعات المنظمة، وتدريب الموظفين والنهوض بمهاراتهم من خلال برامج التعلم من بعد.

٨٠ - **السيد بلآنكو دومنغيز** (الجمهورية الدومينيكية): قال إنه يضم صوته إلى البيان الذي أدلت به ممثلة فنزويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، وأضاف أن بلده، الذي انتخب كنائب من نواب رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، وكبلد مضيف للاجتماع التحضيري الإقليمي في آذار/مارس ٢٠٠٣، يبذل جهودا مضنية على الصعيدين الوطني والإقليمي من أجل الاستفادة من مؤتمر القمة، الذي لا شك في أنه سيكون عاملا مساعدا على توفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٨١ - وأشار إلى أنه لا يمكن معالجة فقر الشعوب في الأجل المتوسط إلا من خلال التعليم الذي يرمي إلى تعزيز الخير للناس وتعميم الدراية التكنولوجية. وتبذل حكومته جهودا هائلة من خلال البرنامج الدائم للعلاج من بعد، ونظام القاعات الإلكترونية للدراسة، وبرنامج الاتصالات الريفية، من أجل توفير القدرة الفعلية للسكان على الوصول إلى نواحي التقدم التكنولوجي. ولكي يبقى عمل الكثير في البلدان النامية في مجال تكنولوجيات المعلومات. ولذلك فإن وفده يناشد كبرى البلدان المنتجة للتكنولوجيا أن تتيح للبلدان النامية بشروط ميسرة العوامل التكنولوجية التي تمكن أكثر قطاعات السكان حرمانا من الحصول على الدراية الفنية.

٨٢ - وأعرب عن ترحيبه بمبادرة حكومة شيلي لاستضافة المنتدى التكنولوجي العالمي الأول في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وأشار إلى أن القيام على الصعيد الوطني بإنشاء المجلس الوطني للمنافسة قد أدى إلى ضم القطاعات المنتجة، إلى جانب السلطات الحكومية ذات الصلة، إلى عملية وضع سياسات متجانسة لبناء القدرات عن طريق الاستخدام الرشيد للبرامج الدولية لنقل التكنولوجيا.

٨٣ - **السيد تزتزوس** (منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو): أحاط اللجنة الثانية علما بأن المدير العام لليونيدو قد قبل مسرورا طلب الحكومة الشيلية القيام، تحت رعاية اليونيدو باعتبارها مديرة مهام الفصل ١٦ من جدول أعمال القرن ٢١، بتنظيم المنتدى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية الذي سينعقد في كونسبسيون، شيلي، في الفترة من ٩ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

٨٤ - وذكر أن لليونيدو تاريخا طويلا في المشاركة في تشجيع التكنولوجيات الجديدة، فضلا عن التواصل مع دوائر الصناعة والقطاعات العامة في مجال حيازة ونقل التكنولوجيا.

وفي إطار المنتدى العالمي، فإن اليونيدو توفر منبرا لتبادل الآراء والأفكار والخبرات فيما بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة بشأن المسائل الممتدة عبر القطاعات التي تجتذب الانتباه الدولي الآن، وتنطوي على إمكانات مرتفعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ ومن هذه المسائل مسألة التكنولوجيا الأحيائية. وقد اضطلعت اليونيدو بعدد من المبادرات في هذا الميدان على مر السنين، بما في ذلك إنشاء المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الأحيائية. وهي تشترك حاليا في عدد في البرامج المتصلة بالتكنولوجيا الأحيائية، بما في ذلك دعم مركز تبادل المعلومات المتعلقة بالسلامة الأحيائية في إطار بروتوكول كرتاخينا، والفريق الاستشاري الإقليمي لأمريكا اللاتينية المعني بالتكنولوجيا الأحيائية، الذي أنشئ في عام ٢٠٠١. وعلى مدى العقد الماضي، تولت اليونيدو إدارة شبكة المعلومات والخدمات الاستشارية بشأن السلامة الأحيائية، التي تقوم برصد التطورات العالمية المتصلة بمسائل التكنولوجيا الأحيائية.

٨٥ - واستطرد قائلا إن إمكانات مساهمة التكنولوجيا الأحيائية في تحقيق التنمية المستدامة أمر تم التسليم به في جدول أعمال القرن ٢١ في وقت مبكر يعود إلى عام ١٩٩٢. ويقر تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠١ بإمكانات التكنولوجيا الأحيائية في التصدي لكبرى التحديات الصحية التي تواجه البلدان الفقيرة، مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا. كما أنه يبرز أهمية الأنواع الجديدة من المحاصيل بالنسبة للإنتاج الغذائي في المناطق الإيكولوجية الهامشية، كما يبرز حقيقة أن الثورة التكنولوجية والعولمة يعملان على قيام عالم شبكي جديد يحل محل العصر الصناعي. ويلزم أن تقوم كل البلدان، حتى أفقرها، بتنفيذ سياسات تشجع الابتكار، وباكتساب القدرة على فهم وتكييف التكنولوجيات العالمية الجديدة لتلبية ما تنفرد به من احتياجات.

٨٦ - وذكر أن أحد التحديات الرئيسية أمام منتدى التكنولوجيا الأحيائية سيكون هو استعراض ومناقشة مختلف الخيارات المتاحة لاستعمال تطبيقات التكنولوجيا الأحيائية في إنتاج الأغذية بغية مساعدة البلدان النامية على انتقاء الخيارات التي تخدم مصالحها العليا. ويتوقع من المنتدى أيضا أن يجيب على أسئلة أخرى، مثل ما هي الطريقة التي يجب أن تتبعها البلدان النامية لكي تستفيد على نحو أفضل من نواحي التقدم المحرزة في التكنولوجيا الأحيائية. والقصد الذي يسعى إليه منظمو المنتدى هو تحديد عدد من مقترحات العمل الواضحة ترمي إلى تسهيل نقل التكنولوجيا الأحيائية إلى البلدان النامية. وقد أعدت اليونيدو سلسلة من الاجتماعات في الفترة السابقة للمؤتمر، بما في ذلك عقد اجتماعات إقليمية في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية، ستتم في النصف الأول من عام ٢٠٠٣. كما تم تشكيل لجنة برنامجية دولية، ستتألف من علماء مرموقين وممثلين لوكالات الأمم المتحدة العاملة في هذا الميدان، فضلا عن القطاعين العام والخاص.

رفعت الجلسة في الساعة ١٨/٠٥.